قوله تعالى واﷲ يعلم شر ما خضتم فيه وما يتضمن من سخط اﷲ وأنتم لا تعلمون ذلك ولولا فضل اﷲ عليكم جوابه محذوف تقديره لعاقبكم فيما قلتم لعائشة قال ابن عباس يريد مسطحا وحسان وحمنة يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل اﷲ عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن اﷲ يزكي من يشاء واﷲ سميع عليم .

قوله تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطان أي تزيينه لكم قذف عائشة وقد سبق شرح خطوات الشيطان وبيان الفحشاء والمنكر .

قوله تعالى ما زكى منكم وقرأ الحسن ومجاهد وقتادة ما زكى بتشديد الكاف .

وفيمن خوطب بهذا قولان .

أحدهما أنه عام في الخلق والثاني أنه خاص للمتكلمين في الإفك ثم في معناه أربعة أقوال .

أحدهما ما اهتدى رواه ابن ابي طلحة عن ابن عباس والثاني ما أسلم قاله ابن زبد والثالث ما صلح قاله مقاتل والرابع ما طهر قاله ابن قتيبة .

قوله تعالى ولكن اﷲ يزكي من يشاء أي يطهر من يشاء من